



برنامج دراسات التنمية

## الدستور الفلسطيني ومتطلبات التنمية البشرية

آذار- تشرين أول ٢٠٠٣  
(ملخص نشاطات المشروع)

## قائمة المحتويات

تمهيد

منهجية عمل المشروع

المؤتمر الختامي

أهم التوصيات

ورشة عمل مع المؤسسات الفلسطينية في لبنان

قام عدد كبير من الفلسطينيين بالمشاركة في أبحاث وحوارات متعمقة حول موضوع الدستور الفلسطيني، وسعى برنامج دراسات التنمية للإحاطة بجوانب هذا الحوار كافة، وذلك من خلال مشروع "الدستور الفلسطيني ومتطلبات التنمية البشرية" الذي بدأ العمل عليه منذ آذار للعام ٢٠٠٣، كمشروع بحثي مجتمعي يرتكز، كما جاء في وثيقته، على "تفعيل مفهوم التنمية البشرية الانعاقية" الذي جرى تفصيله في تقرير التنمية البشرية- فلسطين، ٢٠٠٢ والذي أكد على الترابط الجدلي بين متطلبات التنمية ومتطلبات المقاومة. ويستند المشروع كذلك إلى توصيات تقارير التنمية البشرية الفلسطينية التي أصدرها البرنامج منذ العام ١٩٩٦، والتي أكدت جميعها على ضرورة العمل الدؤوب والمستمر على صياغة ماهيات ما نريد مستقبلاً من منظور تنموي تكاملي يشمل العمل على التشريعات، وعلى رأسها الدستور. ويعتمد المشروع كذلك على ما خلصت إليه وأكدته تلك التقارير من اعتبار غياب المرجعية القانونية الدستورية الضامنة لحقوق المواطن واحترام حقوق الإنسان في ظل حكم ديمقراطي من أهم معيقات بلورة استراتيجية تنموية تؤدي إلى تنمية بشرية مستدامة.

ومن أجل المواءمة بين شروط البحث العلمي والموضوعي ومعاني التحيز لاستراتيجية تنموية مستدامة، تم العمل على إنجاز المشروع باتجاهين، تمثل الأول منهما بالعمل على إعداد أوراق بحثية- مفاهيمية تتناول مواضيع عامة حول الدستور الفلسطيني كمفهوم ومرتكزات ومحددات، ويقوم الاتجاه الثاني على تفعيل المشاركة المجتمعية لمؤسسات المجتمع المختلفة، لسماع صوتها والتعبير عنه في الأوراق التي أعدت وقدمت وعبر ورشات العمل التي أنجزت في عدد من محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، ليلتقي الاتجاهان في جلسات المؤتمر الختامي الذي قام البرنامج بتنظيمه وعقدته يومي ٢٧ و ٢٨ أيلول ٢٠٠٣.

◀ شارك في الندوات وورشات العمل التحضيرية بما يزيد عن ٧٠٠ فلسطيني وفلسطينية

◀ شارك في أعمال المؤتمر ما يزيد عن ٨٠٠ فلسطيني وفلسطينية

◀ أنجز المشروع بالتعاون مع ١١٠ مؤسسات حكومية وأهلية، وشارك في نشاطاته ممثلون عن مختلف المؤسسات في الضفة الغربية وقطاع غزة  
تم في إطار المشروع إعداد وبت ١١ حلقة إذاعية لنقاش موضوع الدستور، شارك فيها ٤٢ خبيراً وخبيرة

◀ تم عقد ندوة لنقاش مسودة الدستور في بيروت مع ممثلي المؤسسات الفلسطينية في لبنان

◀ تم تحضير ٢٥ بحثاً وورقة عمل في إطار المشروع

◀ تمت تغطية نشاطات المشروع، عشرات المرات، من قبل الصحافة المكتوبة والمسموعة

◀ وضعت جميع الأبحاث والأوراق والتغطية الإعلامية لأنشطة المشروع على موقع البرنامج الإلكتروني:

<http://home.birzeit.edu/dsp>

أعضاء اللجنة الاستشارية والتحضيرية		فريق العمل في المشروع	
وزارة الإعلام	طلال عوكل	مدير برنامج دراسات التنمية-رئيس فريق العمل	نادر سعيد
جامعة بيرزيت	أحمد مجدلاني	منسق المشروع- جامعة بيرزيت	عبد الكريم البرغوثي
اتحاد جمعيات الإغاثة الزراعية	تيسير محيسن	المنسقة المالية والإدارية للمشروع	نوارن نصيف
مؤسسة الحق	رندة سنيرة	منسق نشاطات البرنامج في قطاع غزة	غسان ابو حطب
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	اعتماد مهنا	منسقة رئيسية للعمل مع المؤسسات	راقية ابو قطيش
باحثة في مجال التنمية	هديل قزاز	منسق البحث	أيمن عبد المجيد
جامعة بيرزيت	رمزي ربحان	مساعدة إدارية	ميساء البرغوثي
عضو المجلس التشريعي الفلسطيني	جميلة صيدم	منسقة العمل المجتمعي	شهناز جبران
جامعة الأزهر	فاروق الفرا	منسق إعلامي	محمد نصار
خبير اقتصادي	عمر شعبان	منسق إعلامي	جبريل حجة
جامعة بيرزيت	وسام الرفيدي	مساعدة فنية	نوال أبو حديد
المكتب السياسي - فدا	جمال زقوت	منسق الصفحة الالكترونية	بسام المهر
باحث في شؤون اللاجئين	رمزي رباح		
مركز التطوير الزراعي	محسن أبو رمضان		
وزارة الإعلام	أشرف العجرمي		

#### الفريق المساعد

زبيدة أبو توهة  
حسن عبد القادر  
خميس الصعيدي  
رحاب زايد  
حنا قديس

إعداد التقرير : عبد الكريم البرغوثي  
تحرير : نوران نصيف  
تدقيق لغوي : سامي الكيلاني

## أهداف المشروع ومركزاته

هدف المشروع إلى إيجاد منظور شامل يتم من خلاله دراسة الجوانب المختلفة للدستور، وذلك للخروج بتوصيات حول آليات مقترحة للتأثير على عملية وضع دستور يتواءم واحتياجات الشعب الفلسطيني وطموحاته، ضمن نهج ديمقراطي يركز على تفعيل الحوار، وعلى أساس من المشاركة لمختلف مؤسسات المجتمع وقطاعاته.

وقد ارتأى البرنامج في هذا السياق ضرورة ارتكاز الحوار على قاعدة معرفية تستند إلى مفاهيم التنمية البشرية، تلك المفاهيم التي تؤكد على العلاقة الجدلية بين متطلبات التنمية ومتطلبات المقاومة، وعلى أهمية الدمج بين العناصر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للتنمية، وعلى أهمية حق تقرير المصير، وعلى ضرورة أخذ حقوق الأجيال القادمة بعين الاعتبار.

**محاور الجدل حول الدستور الفلسطيني؛ (تم استخلاص هذه المحاور من الجدل القائم على الساحة الفلسطينية حول المسودات المختلفة المطروحة للدستور، ومن خلال جلسات العصف الذهني التي رافقت طرح فكرة المشروع)**

١ الحاجة لوجود دستور فلسطيني ضمن التوقيت والظرف الحالي، حيث مازال الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ولم يتحقق حتى الآن مشروع إنشاء الدولة الفلسطينية، وما زالت السلطة الفلسطينية تتعرض لضغوطات خارجية تحت شعار الإصلاح الداخلي، والجدل قائم حول حق العودة وحدود الدولة الفلسطينية.

٢ الحديث عن الدستور هل هو مطلب داخلي أم استجابة لضغوطات خارجية تحاول فرض نموذج للإصلاح غير ملائم للدولة الفلسطينية؟

٣ مدى ديموقراطية وتشاركية الآلية التي يتم بها العمل من أجل إنجاز الدستور الفلسطيني.

٤ القضايا الجدلية المطروحة في الدستور الفلسطيني، مثل حق العودة، وحدود الدولة، والتنظيم المقترح للشؤون الداخلية في المجتمع.

٥ الهوية التي ينطلق منها الدستور المقترح.

## منهجية عمل المشروع

نتيجة لدراسة محاور الجدل حول المسودات المختلفة المطروحة للدستور الفلسطيني، ارتأى البرنامج تحقيق الأهداف المرجوة من المشروع من خلال منهجية العمل التالية:

- صياغة وثيقة المشروع "الدستور الفلسطيني وأسس التنمية البشرية" من خلال التشاور مع المؤسسات الفلسطينية ذات العلاقة، ومن خلال طرح الرؤية الخاصة لبرنامج دراسات التنمية في التعااطي مع الدستور الفلسطيني المقترح، بهدف الخروج بإجماع حول آليات العمل المناسبة من أجل مساعدة الجهة المعنية وحثها للعمل على إنجاز الدستور الفلسطيني بحيث يتم الخروج بدستور يحقق طموحات الشعب الفلسطيني ويأخذ بعين الاعتبار المحاذير والتساؤلات التي تطرحها مختلف القطاعات.
- تشكيل لجنة فنية استشارية تضم العديد من الخبراء والشخصيات الاعتبارية لتقديم الدعم الفني للمشروع وتوجيه نشاطاته.
- تحفيز المؤسسات لأخذ دورها في عملية إنتاج الدستور الفلسطيني، من خلال دعوة قطاع عريض من هذه المؤسسات للمشاركة في الحوارات التي ينظمها البرنامج ضمن نشاطات المشروع.
- عقد اجتماعات تمهيدية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بهدف تقديم المشروع والتعريف به.
- عقد اجتماعات مع ممثلي مؤسسات المجتمع المدني والقوى السياسية.
- إنتاج العديد من الأوراق البحثية حول القضايا التي يطرحها الدستور الفلسطيني.
- تنظيم عدد من اللقاءات المتخصصة لنقاش الأوراق البحثية المقدمة للمشروع.
- تنظيم مجموعة من ورشات العمل القطاعية بهدف الخروج بتوصيات ترفع للجهات المعنية بهدف الوصول إلى دستور يعبر عن طموحات القطاعات المختلفة في المجتمع.
- تنظيم مؤتمر وطني تدعى إليه مختلف المؤسسات والقطاعات والقوى السياسية لتقديم ما تمخض عنه العمل في المشروع، ولتفعيل النقاش، وتقديم التوصيات المطروحة من الباحثين أو القطاعات المختلفة.
- تنظيم العديد من النشاطات الإعلامية الهادفة إلى نشر المعرفة والوعي العام حول موضوع الدستور.
- إصدار وثيقة متكاملة تضم مختلف أوراق العمل التي تم إنجازها خلال العمل في المشروع.

## اجتماعات تحضيرية

أهم النقاط	المشاركون	مكان اللقاء	عنوان اللقاء	التاريخ
← إقرار وثيقة المشروع والاتفاق على آلية عمله	٣٥ مشاركاً، من مختلف قطاعات ومؤسسات المجتمع	غزة	ندوة تحضيرية لمناقشة فكرة المشروع	٢٠٠٣/٢/٣
← التشديد على أهمية مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في عملية نقاش الدستور الفلسطيني بشكل موسع	٤٤ مشاركاً، من مختلف مؤسسات المجتمع المدني	غزة	دور المجتمع المدني في مناقشة الدستور الفلسطيني	٢٠٠٣/٤/١٤
← تاريخ وكيفية نشأة لجنة صياغة الدستور ← آلية صياغة الدستور الفلسطيني ← الدور المتوقع من مؤسسات المجتمع المدني في عملية إنجاز الدستور الفلسطيني	١٩ مشاركاً، من مختلف مؤسسات المجتمع المدني، وبمشاركة رئيس لجنة صياغة الدستور الفلسطيني (د. نبيل شعث) وأعضاء اللجنة.	رام الله	دور المجتمع المدني في مناقشة الدستور الفلسطيني	٢٠٠٣/٤/١٩



## اجتماعات مع القوى الوطنية والسياسية (مؤسسات المجتمع المدني)

أهم النقاط	المكان	الاجتماع	التاريخ
<ul style="list-style-type: none"> <li>← تعريف أعضاء اللجنة بالمشروع الذي ينفذه البرنامج</li> <li>← التعرف على نشاطات اللجنة وأهم التحديات التي تقابلها</li> <li>← التأكيد على أهمية مشاركة اللجنة في نشاطات المشروع الذي ينفذه البرنامج</li> </ul>	رام الله	اجتماع مع لجنة صياغة الدستور	٢٠٠٣/٤/٢١ ٢٠٠٣/٥/١
<ul style="list-style-type: none"> <li>← تحديد العلاقة بين مسودات الدستور (القانون الأساسي)</li> <li>← نقاش جدوى العمل على الدستور في المرحلة الحالية</li> <li>← دراسة كيفية معالجة الدستور الفلسطيني للقضايا الوطنية</li> <li>← تثبيت الإرادة الوطنية من خلال توجيه عملية نقاش الدستور، وجعل العمل عليه شكلاً من أشكال الكفاح وليس استجابة لمطلب خارجي</li> <li>← تعريف بالفرق بين العمل على الدستور لمناقشته والعمل عليه لإقراره</li> <li>← تأكيد مختلف القوى على أهمية دور برنامج دراسات التنمية في إثارة النقاش حول موضوع صياغة الدستور ضمن منهج ديموقراطي يعتمد مفاهيم التنمية البشرية</li> <li>← التمييز بين دور برنامج دراسات التنمية كمؤسسة بحثية ودور القوى السياسية والحركات الاجتماعية في الضغط والتشبيك</li> </ul>	رام الله وغزة	اجتماعات مع ممثلي الأحزاب والقوى الوطنية والسياسية	٢٠٠٣/٧/٢١ ٢٠٠٣/٨/١٨
<ul style="list-style-type: none"> <li>← نقاش أسباب عزوف المجلس التشريعي ولجانه عن المشاركة ومتابعة عملية صياغة الدستور</li> <li>← طرح آليات ووسائل مبدعة للمشاركة</li> </ul>	رام الله	اجتماع مع اللجنة القانونية في المجلس التشريعي	٢٠٠٣/٨/١٦
<ul style="list-style-type: none"> <li>← طرح إشكاليات عمل منظمات العمل الأهلي المتمثل في تشتت الجهود مما يضعف دور هذه المنظمات في عملية الضغط والتأثير على مجريات الأمور</li> </ul>	رام الله	اجتماع مع لجنة متابعة الدستور المنبثقة عن تجمع لمؤسسات أهلية	٢٠٠٣/٨/٢٥
<ul style="list-style-type: none"> <li>← إبراز أهمية الجانب الشبابي في الدستور وضرورة توسيع النقاش ليشمل كافة المواقع</li> </ul>	غزة	اجتماع مع لجنة المتابعة الشبابية	٢٠٠٢/٨/٢٨
<ul style="list-style-type: none"> <li>← تأكيد ما تم في اجتماع القوى السياسية المنعقد في غزة بتاريخ ٢٠٠٣/٨/١٨</li> </ul>	غزة	اجتماع مع ممثلي الجبهة الشعبية	٢٠٠٣/٨/١٩
<ul style="list-style-type: none"> <li>← الدعوة إلى توسيع دائرة نقاش موضوع الدستور ليشمل مختلف طلبة وأساتذة الجامعات بهدف القيام بدور تنويري للوصول لدستور عصري ديموقراطي</li> </ul>	غزة	اجتماع مع عدد من الأكاديميين والجامعيين	٢٠٠٣/٨/٢٠

## اجتماعات قطاعية

عدد المشاركين	المكان	اللقاء	التاريخ
٣٥	برنامج دراسات التنمية- رام الله	الشباب والدستور	٢٠٠٣/٨/١٤
١٥	الهلال الأحمر- غزة	الشباب والدستور	٢٠٠٣/٨/١٥
١٩	برنامج دراسات التنمية - غزة	الأحزاب السياسية والدستور	٢٠٠٣/٨/١٨
٢٦	برنامج دراسات التنمية - رام الله	العمال والدستور	٢٠٠٣/٨/٢١
٢٣	برنامج دراسات التنمية - رام الله	اللاجئون والدستور	٢٠٠٣/٨/٢٨
١٤	الاتحاد العام للنقابات - غزة	العمال والدستور	٢٠٠٣/٨/٢٨
٢٣	مؤسسة بانوراما- غزة	الشباب والدستور	٢٠٠٣/٩/٧
١٨	المكتب التنفيذي للجان الشعبية للاجئين- غزة	اللاجئون والدستور الفلسطيني	٢٠٠٣/٩/٨
١٧	برنامج دراسات التنمية- رام الله	الإعلام والدستور الفلسطيني	٢٠٠٣/٩/١٦

## ندوات متخصصة لنقاش أوراق العمل

عدد المشاركين	المكان	الندوة	التاريخ
٢٠	جمعية الاقتصاديين الفلسطينيين-رام الله	← المرتكزات الاقتصادية في الدستور الفلسطيني	٢٠٠٣/٦/٥
٢٩	الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن - غزة	← حول المحددات السياسية للدستور	٢٠٠٣/٦/١٠
٢٤	المبادرة الوطنية الفلسطينية - غزة	← آليات الدعوة والتأثير	٢٠٠٣/٦/١١
٢٢	برنامج دراسات التنمية - رام الله	← الدستور الفلسطيني والتنمية الانعاقية	٢٠٠٣/٦/١٤
٢٤	المبادرة الوطنية الفلسطينية-غزة	← المرتكزات الاقتصادية للدستور الفلسطيني	٢٠٠٣/٦/١٦
١٩	برنامج دراسات التنمية -رام الله	← آليات الدعوة والتأثير في مجال إعداد الدستور	٢٠٠٣/٦/١٧
١٩	برنامج دراسات التنمية - غزة	← الدستور الفلسطيني والتنمية الانعاقية	٢٠٠٣/٦/١٩
٢٧	برنامج دراسات التنمية-رام الله	← أساليب نشأة الدستور	٢٠٠٣/٧/٣٠
٢٣	برنامج دراسات التنمية -رام الله	← الدستور الفلسطيني والنوع الاجتماعي	٢٠٠٣/٩/٤
٢٠	برنامج دراسات التنمية-رام الله	← هوية الدستور الفلسطيني	٢٠٠٣/٩/١١
١٤	طاقم شؤون المرأة - غزة	← هوية الدستور الفلسطيني	٢٠٠٣/٩/١١

# التغطية الإعلامية للمشروع

## الإعلام المسموع

ناقشت مجموعة من الحلقات الإذاعية مشروع الدستور من خلال برنامج "علي صوتك" - إذاعة صوت فلسطين<sup>١</sup>

التاريخ	عنوان الحلقة	ضيوف الحلقة
٢٠٠٢/١/٣٠	مسودة الدستور الفلسطيني	أحمد مبارك الخالدي- لجنة إعداد الدستور سامي مسلم، باحث فلسطيني محمود حماد، محام وكاتب في مجال الدستور
٢٠٠٢/٢/٦	مسودة الدستور الفلسطيني والنساء الفلسطينيات: تنمية أم تراجع	مفيد عبد ربّه- عضو المجلس التشريعي ناديا أبو نحلة- مدير طاقم شؤون المرأة في قطاع غزة زهيرة كمال- مدير عام إدارة تخطيط ومشاركة المرأة، وزارة التخطيط أحمد مبارك الخالدي- لجنة إعداد الدستور
٢٠٠٢/٢/١٣	الدستور الفلسطيني والشريعة الإسلامية: تنمية أم أصولية	أحمد مجدلاني- عضو اللجنة الاستشارية للمشروع، جامعة بيرزيت نافع الحسن- أستاذ القانون الدولي، جامعة القدس الشيخ عكرمة صبري- مفتي القدس والديار المقدسة
٢٠٠٢/٢/٢٠	بين الدستور والدولة، رئيس وزراء ورئيس الدولة	نافع الحسن- أستاذ القانون الدولي، جامعة القدس حنان عشراوي- عضو المجلس التشريعي والأمين العام لمؤسسة "مفتاح" علي الجرباوي، أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت
٢٠٠٢/٤/٢٤	حول مشروع الدستور الفلسطيني وأسس التنمية البشرية المستدامة	فاروق الفرا- جامعة الأزهر نوران نصيف- برنامج دراسات التنمية عبد الكريم البرغوثي- عضو اللجنة الاستشارية للمشروع، جامعة بيرزيت جميلة صيدم- عضو اللجنة الاستشارية للمشروع، غزة

<sup>١</sup> "علي صوتك" حلقات إذاعية أسبوعية من إنتاج برنامج دراسات التنمية، يمكنكم الاستماع للحلقات من خلال صفحة البرنامج الإلكترونية <http://home.birzeit.edu/dsp>

التاريخ	عنوان الحلقة	ضيوف الحلقة
٢٠٠٣/٨/١٤	التشريعات بين التنمية والتخليف	نادر عزت سعيد - مدير برنامج دراسات التنمية، جامعة بيرزيت راوية الشوا - نائب في المجلس التشريعي، غزة أحمد مجدلاوي - عضو اللجنة الاستشارية للمشروع، جامعة بيرزيت
٢٠٠٣/٨/٢٧	المحددات والدلالات السياسية للدستور الفلسطيني	عبد الكريم البرغوثي - عضو اللجنة الاستشارية للمشروع، جامعة بيرزيت طلال عوكل - محلل سياسي، عضو اللجنة الاستشارية للمشروع ساجي سلامة - دائرة اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية عزمي الشعيبي - نائب في المجلس التشريعي
٢٠٠٣/٩/٤	المرتكزات الاقتصادية للدستور الفلسطيني	أحمد مجدلاوي - عضو اللجنة الاستشارية للمشروع، جامعة بيرزيت عمر شعبان - اقتصادي معروف سمير عبد الله - خبير اقتصادي
٢٠٠٣/٩/١١	الدستور الفلسطيني والتنمية البشرية	إبراهيم الدقاق، مفكر ترموي هديل الفزاز - باحثة، مؤسسة هنرخ بول الألمانية عادل سمارة - باحث ومفكر
٢٠٠٣/٩/١٨	آليات الدعوة والتأثير في مجال إعداد الدستور وتطبيقاته	ساما عويضة - مديرة مركز القدس للدراسات النسوية تيسير محيسن - الإغاثة الزراعية، غزة ناصر معلم - المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية
٢٠٠٣/٨/٢٣	لقاء عبر إذاعة صوت عمال فلسطين - غزة	غسان أبو حطب - برنامج دراسات التنمية عايش عبيد - الاتحاد العام لتقابات عمال فلسطين

## الإعلام المكتوب: مقتطفات من التغطية الصحفية لنشاطات المشروع

اسم الصحيفة / التاريخ	العناوين في الصحف
جريدة الأيام ٢٠٠٢/٢/٤	← تأكيد أهمية صياغة دستور يساهم في توفير متطلبات التنمية البشرية المستدامة
جريدة الأيام ٢٠٠٢/٤/١٥ جريدة الحياة ٢٠٠٣/٤/١٥	← غزة : ورشة عمل حول دور المجتمع المدني في مناقشة الدستور ← التأكيد على إدخال التعديلات اللازمة على الدستور وإقراره عن طريق الاستفتاء العام
جريدة الأيام ٢٠٠٢/٤/٢٠	← شعث : الدستور لن يقر بصيغته النهائية إلا من برلمان منتخب في ظل الدولة
جريدة الحياة ٢٠٠٣/٦/١٥	← لقاءات جماهيرية بغزة لمناقشة مشروع الدستور وأسس التنمية البشرية
جريدة الأيام ٢٠٠٢/٦/١٧ جريدة القدس ٢٠٠٣/٦/١٨ جريدة الحياة ٢٠٠٣/٦/١٧	← المطالبة بوضع ضمانات دستورية لحماية الاقتصاد الوطني من المنافسة قبل اعتماد مبدأ الاقتصاد الحر ← مناقشة المركبات الاقتصادية في الدستور الفلسطيني ← المطالبة بالاسترشاد بالعهود الدولية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية لارتباطها بالتنمية
جريدة الحياة ٢٠٠٢/٦/٢٠	← حتى يصبح إطارا قانونيا لتنمية بشرية مستدامة: باحثة في مجال التنمية تطالب بإخراج عملية صياغة الدستور من القيود المفروضة على شعبنا
جريدة القدس ٢٠٠٣/٦/٢٠	← مناقشة ورقة بحث "الدستور الفلسطيني والتنمية البشرية" في غزة
جريدة الأيام ٢٠٠٢/٨/١٤ جريدة الحياة ٢٠٠٣/٨/١٥	← الدعوة إلى إيلاء مزيد من الاهتمام للشباب ومراعاة قضاياهم في مشروع الدستور ← دعوة إلى تنظيم مؤتمر خاص يناقش حقوق وهموم الشباب والأطفال في فلسطين
جريدة الأيام ٢٠٠٢/٨/٢٢	← ورشة عمل في البيرة حول "العمال ومشروع الدستور الفلسطيني"
جريدة الحياة ٢٠٠٣/٨/٢٩	← الدعوة إلى إجراء تعديلات على مسودة مشروع الدستور بما يضمن حق العودة : انتقاد للمادتين ١٢، ١٣ في مسودة الدستور...
جريدة الحياة ٢٠٠٣/٨/٢٩	← لقاء في غزة يطالب بإيجاد قوانين منظمة لحقوق العمال في الدستور.
الحياة الجديدة ٢٠٠٣/٩/٥	← قيادات وفعاليات نسوية تطالب بتضمين الدستور اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة
جريدة الأيام ٢٠٠٣/٩/٩	← تأكيد أهمية تنظيم لقاءات حول الدستور واللجانين لإشاعة الوعي بهما في الأوساط الشعبية
جريدة الأيام ٢٠٠٣/٩/١٢ جريدة الحياة ٢٠٠٣/٩/١٢	← آراء متباينة بين طرح علمانية الدولة وتأجيل مناقشة موضوع الدستور في المرحلة الراهنة. ← جلسة نقاش حول الدستور وهويته تظهر أزمة النخب والقوى اليسارية الفلسطينية

## التغطية الصحفية لفعاليات المؤتمر

<p>← الدعوة الى إطلاق حملة إعلامية لخلق رأي عام داعم لمناقشة مسودة الدستور.</p> <p>← المشاركون يؤكدون أهمية إعداد خطة إعلامية ملائمة لقراءة مشروع الدستور قبل إقراره.</p>	<p>جريدة الأيام ٢٠٠٣/٩/١٧</p> <p>جريدة الحياة ٢٠٠٣/٩/١٧</p>
<p>← جدل حول هوية الدستور وطريقة إعداده وجدوى إقراره قبل إقامة الدولة ذات السيادة</p> <p>← بدء فعاليات المؤتمر الوطني حول الدستور ومتطلبات التنمية البشرية الانعاقية</p> <p>← برنامج دراسات التنمية التابع لجامعة بيرزيت ينظم مؤتمرا حول "الدستور ومتطلبات التنمية البشرية المستدامة"</p>	<p>جريدة الأيام ٢٠٠٣/٩/٢٨</p> <p>جريدة الحياة ٢٠٠٣/٩/٢٨</p> <p>جريدة القدس ٢٠٠٣/٩/٢٨</p>
<p>← التأكيد على الحاجة الماسة لإعادة صوغ مسودة الدستور بما يحقق طابعه الديمقراطي والوطني</p> <p>← اختتام فعاليات مؤتمر "الدستور ومتطلبات التنمية البشرية" في رام الله وغزة</p>	<p>جريدة الأيام ٢٠٠٣/٩/٢٩</p> <p>جريدة القدس ٢٠٠٣/٩/٢٩</p>

## مقالات حول المشروع في الصحف والملاحق المحلية

- ← جريدة الأيام: ٢٠٠٣/٢/٥ - مسودة الدستور والنساء الفلسطينيات: بين التراجع والتنمية - د. نادر سعيد
- ← الملحق الصحفي "البيدر" ٢٠٠٣/٢/٨ - الدستور .. تنوع فكري يستحق الأخذ بجديته - د. نادر سعيد
- ← الملحق الصحفي "البيدر" ٢٠٠٣/٨/٤ - التشريعات بين التنمية والتخليف - د. نادر سعيد
- ← الملحق الصحفي "صوت النساء" ٢٠٠٣/٨/٧ - على هامش مشروع "الدستور والتنمية البشرية" - دعوة إلى العمل لأصحاب المصلحة؟ - أ. طلال عوكل
- ← الملحق الصحفي "البيدر" ٢٠٠٣/٣/٨ - الدستور الفلسطيني ضرورة تنمية - د. هديل القزاز
- ← الملحق الصحفي "البيدر" ٢٠٠٣/٩/٩ - المرتكزات الاقتصادية في مسودة الدستور - أ. عمر شعبان
- ← جريدة الحياة ٢٠٠٣/٩/١٢ - جلسة نقاش حول الدستور وهويته تظهر أزمة النخب والقوى اليسارية الفلسطينية - حسن البطل
- ← الملحق الصحفي "البيدر" ٢٠٠٣/١٠/١٦ - تغطية كاملة لفعاليات مؤتمر "الدستور الفلسطيني وأسس التنمية البشرية الانعاقية"

## المؤتمر الختامي

المؤتمر الفلسطيني حول الدستور ومتطلبات التنمية البشرية الانعاقية  
(نحو دستور قائم على الحقوق الوطنية والمساواة والعدالة)

٢٧-٢٨ أيلول ٢٠٠٣



مديروالجلسات	المعقبون	المتحدثون
فاروق الفرا - جامعة الأزهر	محمد الحوراني - عضو المجلس التشريعي	كرميلا ارمانبوس - جامعة بيرزيت
نوران نصيف - برنامج دراسات التنمية	مخيمر أبو سعدة - جامعة الأزهر	نادر سعيد - برنامج دراسات التنمية
وسام الرفيدي - جامعة بيرزيت	علي السفاريني - محامي	عبد الرحمن ابو النصر - لجنة إعداد الدستور
زينب الغنيمي - وزارة الشؤون الاجتماعية	عصام يونس - مركز الميزان	غسان ابو حطب - برنامج دراسات التنمية
ليزا تراكي - جامعة بيرزيت	أشرف العجرمي - وزارة الإعلام	عبد الكريم البرغوثي - جامعة بيرزيت
جميلة صيدم - عضو المجلس التشريعي	سمير عبد الله - خبير اقتصادي	طلال عوكل - وزارة الاعلام
سليمان الربضي - جامعة بيرزيت	جهاد الوزير - وزارة التخطيط	صبحية جمعة - الهيئة المستقلة لحقوق المواطن
سامي أبو ظريفة - وزارة الاقتصاد والصناعة	هاني المصري - وزارة الإعلام	أحمد مجدلاني - جامعة بيرزيت
أمل خريشة - جمعية المرأة العاملة	فيصل الحوراني - مفكر فلسطيني	عمر شعبان - باحث تموي
نائلة عايش - مركز شؤون المرأة، غزة	محمد غضية - وزارة التخطيط	عادل سمارة - باحث
عمر الغول - وزارة الثقافة	مريم أبو دقة - وزارة الشؤون الاجتماعية	صلاح عبد العاطي - معهد كنعان، اتحاد الشباب التقدمي الفلسطيني
تقيدة الجرباوي - كلية مجتمع المرأة	صالح رأفت - أمين عام حزب فدا	رمزي ربحان - جامعة بيرزيت

مدير و الجلسات	المعقبون	المتحدثون
عبد الكريم عاشور - الإغاثة الزراعية	دلال سلامة - عضو المجلس التشريعي	ابراهيم ابراش - جامعة الأزهر
	ناديا أبو نحلة - طاقم شؤون المرأة - غزة	مها ابودية - مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي ساما عويضة - مركز الدراسات النسوية
		تيسير محيسن - باحث فلسطيني
		تيسير العاروري - التجمع الديمقراطي
		أبو علي شاهين - عضو اللجنة الحركية العليا- فتح
		ناصر كفارنة - عضو مكتب سياسي، الجبهة الشعبية
		جمال زقوت - عضو مكتب سياسي حزب فدا

### المجموعات القطاعية (قراءات في الدستور وتوصيات محورية)

منظور شبابي		منظور "اللاجئين"		النوع الاجتماعي		
رام الله	غزة	رام الله	غزة	رام الله	غزة	
خالد أبو علي	أشرف العجرمي	أنور حمام	رمزي رباح	شهناز جبران ولينا ميعاري	عندليب عدوان	تقديم
رامي مهداوي	عبد الحكيم عوض	هيثم عرار	رمزي رباح	خديجة حباشنه	آمال حمد	المقررة

### المجموعات القطاعية (قراءات في الدستور وتوصيات محورية)

الإعلام والدستور		منظور عمالي		
رام الله	غزة	رام الله	غزة	
سميح شبيب	هاني حبيب	محمود زياده وعرفات نخله	بكر الجمل	تقديم
سميح شبيب	هاني حبيب	محمد العاروري	جميل الكفارنة	المقررة
عبد المجيد أبو غوش	سامية زيبيدي	خالد سليم	عبد الرؤوف عليان	إدارة

عنوان الورقة	معد/ والورقة	أهم النقاط والتوصيات
المحددات والدلالات السياسية للدستور الفلسطيني	عبد الكريم البرغوثي وطلال عوكل	<p>← الموقف من صحة أو جدوى طرح الدستور في الوقت الراهن</p> <p>← علاقة المستقبل بالراهن وعلاقة عملية إعداد الدستور بالاستحقاقات الخارجية.</p> <p>← كيفية معالجة مسودات الدستور للقضايا الوطنية</p> <p>← <b>أوصت الورقة</b> بتشكيل مجلس تأسيس صوري لصياغة الدستور يضم كافة القوى السياسية في المجتمع</p>
مفاهيم أساسية حول الدساتير وأنواعها وطرق إنشائها وتعديلها	رندة سنيورة وناصر الريس	<p>← تعريف الدساتير، وأنواعها ومضامينها، وطرق وأساليب إعدادها</p> <p>← أهمية مساهمة مختلف الجهات في التهيئة لبناء الدولة حتى لو كان العمل على الدستور الفلسطيني يأتي كاستحقاق لمطلب خارجي</p> <p>← <b>أوصت الورقة</b> بتشكيل لجنة تأسيسية لمتابعة عملية إعداد الدستور، وبأجراء استفتاء على الدستور قبل إقراره</p>
المجتمع الفلسطيني بين التقليد والحداثة، الإمكانيات والمحددات لدستور ديمقراطي تنموي	صلاح عبد العاطي	<p>← نقاش موضوع الدستور يتم ضمن الأزمات الداخلية والخارجية التي تجد انعكاساتها في الواقع الاجتماعي والثقافي الفلسطيني</p> <p>← البعد الإنساني للعملية التنموية وضرورة القيام بإصلاح وطني- إسلامي يراعي الماضي ولكنه ينظر للمستقبل</p> <p>← <b>أوصت الورقة</b> بضرورة وجود ضمانات في الدستور لتحقيق التنمية والديموقراطية واحترام حقوق الإنسان ومساهمة مؤسسات المجتمع في ابتكار طرق لحماية هذه الحقوق</p>

أهم النقاط والتوصيات	معد/و الورقة	عنوان الورقة
<p>◀ العلاقة بين الدستور الفلسطيني ومطالب قوى العولمة، والعوامل العربية غير الموازية، والبنية المجتمعية المفككة وهيمنة العشائرية والبطيريركية</p> <p>◀ الانقسامات بين قوى السلطة وقوى التيار الإسلامي كنتيجة للانقسام الحاصل في المجتمع</p> <p>◀ ضرورة وجود نظام الحماية الشعبية الذي يعتبر وسيلة للخروج من الأزمة الراهنة في المناطق المحتلة.</p> <p>◀ <b>أوصت الورقة</b> ببلورة خطة اقتصادية تنموية من قبل القوى والطبقات الشعبية، ودعت للمشاركة في نقاش الدستور قبل إقراره حيث يصعب حينها تعديله أو تغييره، وتدريب أكبر عدد ممكن من المؤسسات الشعبية والمواطنين على الاحتجاج والنقد والمشاركة في تحديد مصيرهم، وتشكيل لجنة متابعة للدستور من القطاعات المجتمعية والحزبية والسياسية</p>	<p>عادل سماره</p>	<p>تحليل المجتمع الفلسطيني، تقليد، حداثة، معاصرة - في حقبة العولمة</p>

أهم النقاط والتوصيات	معد/ والورقة	عنوان الورقة
<p>← ضرورة مراعاة الدستور لثراء وتنوع الأبعاد الإنسانية للمجتمع</p> <p>← ضرورة الوقوف عند مسائل الهوية، والتشريع كأساس للحكم</p> <p>← الرجوع بالدراسة إلى بنود الدستور لدراسة الاختلافات والتناقضات الكبيرة بينها في حالات كثيرة</p> <p>← إعادة النظر في الصيغة الحالية للدستور</p> <p>← <b>أوصت الورقة</b> بضرورة استمرار النقاش حول الدستور، باعتباره أولوية وطنية، وفي الوقت نفسه عدم إقراره قبل استيفاء النقاش</p>	رمزي ريحان	الدستور، المجتمع والإنسان
<p>← دور الدولة في الاقتصاد، وخيار نظام السوق الحر، خيار إجباري، يجب أن يدرج ضمن منظومة قانونية وتوفير مناخ للاستثمار.</p>	أحمد مجدلاني	المرتكزات الاقتصادية في الدستور الفلسطيني
<p>← <b>أوصت الورقة</b> بضرورة توفير الاستقرار النقدي والرقابة المالية، وطرح إصدار النقد الوطني، وتوفير الحماية القانونية واستقرار النظام القانوني والقضائي، وتوفير الشفافية والمكاشفة، وتبني الدولة لسياسة الإنفاق، وتحمل مسؤوليتها في الضمان الاجتماعي، والالتزام بالعهود الدولية</p>		

أهم النقاط والتوصيات	معد/و الورقة	عنوان الورقة
<p>← التعددية بالمفهوم الحضاري الديمقراطي جزء من الهوية وتأتي في إطار الوحدة ولا تغيب في إطار الدين</p> <p>← مسألة الهوية هي قضية مطروحة في كافة المواثيق الفلسطينية، قبل الدستور الحالي</p> <p>← <b>أوصت الورقة</b> بالاستمرار في تطوير حملة نقاش الدستور، والتفريق بين الدور الذي يلعبه الدين في مرحلة الاستقلال وذلك الذي يمكن أن يلعبه في ظل الدولة الديمقراطية، وضرورة فهم الأبعاد المختلفة للهوية الفلسطينية</p>	إبراهيم أبراش	مسألة الهوية في الدستور الفلسطيني
<p>← مخاطر نظام اقتصاد السوق الحر على الشرائح الاجتماعية المهمشة</p> <p>← <b>أوصت الورقة</b> بمراجعة بعض نصوص مسودة الدستور حيث النصوص مختلفة عن الوضع على أرض الواقع، وضرورة الالتزام بما جاء في العهد الدولي لحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية</p>	عمر شعبان	المرتكزات الاقتصادية في مسودة الدستور- بين النص الجميل والواقع المؤلم، والمستقبل المأمول.

عنوان الورقة	معد/ والورقة	أهم النقاط والتوصيات
الدستور الفلسطيني والتنمية البشرية	هديل رزق - القزاز	<p>← مسودة الدستور المطروحة تخضع للواقع الراهن، مما يجعلها مسودة لدستور غير تنموي</p> <p>← والمسودة بنصوصها لم تحدد العلاقة بين السلطات الثلاث، ولم تحدد التزامات الدولة بشكل واضح تجاه الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني</p> <p>← <b>أوصت الورقة</b> بتفعيل مشاركة مختلف القطاعات في نقاش الدستور بحيث يصبح من أولويات الشعب الفلسطيني</p>
آليات الدعوة والتأثير في مجال إعداد الدستور وتطبيقاته	تيسير محيسن	<p>← دور مؤسسات المجتمع المدني، كمثل مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية في عملية إنتاج دستور ديموقراطي</p> <p>← ضرورة قيام مؤسسات المجتمع المدني بإضفاء الديناميكية على العلاقة بين السلطة السياسية ومجموعات المصالح</p> <p>← قدمت الورقة اقتراحات يمكن لمؤسسات المجتمع المدني والتنظيمات السياسية والشخصيات الديموقراطية الاستفادة منها بهدف الضغط والتأثير</p>

### الأوراق القطاعية

الدستور الفلسطيني والنوع الاجتماعي	شهناز جبران	<p>← قراءات قطاعية في مشروع الدستور الفلسطيني قدمت ونوقشت على مدار المشروع، وتم نقاشها كذلك بشكل موسع ضمن جلسة خاصة من جلسات المؤتمر للخروج بتوصيات محددة حول القضايا التي تمس كل قطاع من القطاعات</p>
اللاجئون والدستور الفلسطيني	رمزي رباح وأنور حمام	
العمال والدستور الفلسطيني	بكر الجمل ومحمد عراقوي ومحمود زياده	
الشباب والدستور	أشرف العجرمي وخالد أبو علي	
الإعلام والدستور الفلسطيني	سميح شبيب وهاني حبيب	

## أهم المداخلات والتعليقات

### د. كرميلا ارمانويس: نائب رئيس جامعة بيرزيت للشؤون المالية والإدارية

- ▶ إطلاق اسم المفكر الفلسطيني الراحل ادوارد سعيد على المؤتمر تكريماً وتذكراً بعبائه للشعب الفلسطيني
- ▶ أهمية فهم دور جامعة بيرزيت كبؤرة للفكر التنويري، من خلال ما تنفذه من نشاطات متنوعة
- ▶ مدى تواصل جهود الجامعة والبرنامج بهدف تعزيز استراتيجية تنمية شاملة ومستدامة
- ▶ التعامل مع القضايا الجوهرية التي تمس المجتمع في المرحلة الحالية
- ▶ استثمار توصيات المؤتمر والاستفادة منها لتحقيق مستقبل أفضل لأطفالنا

### د. علي خشان: أمين سر لجنة إعداد الدستور - رام الله، د. عبد الرحمن أبو النصر - غزة- نيابة عن الدكتور نبيل شعث

- ▶ الدستور الذي يجري العمل عليه حالياً، وإن كان استجابة لمتطلبات خارطة الطريق، إلا أنه لا يوجد تأثير للقوى الخارجية في عملية إعداده
- ▶ دور اللجنة الحالية القائمة على إعداد الدستور يأتي كامتداد لعمل بدأ منذ العام ١٩٩٩
- ▶ الإشكاليات الحالية، التي تواجه المجتمع الفلسطيني، مرتبطة بعدم وجود نظام قانوني وقضائي ينظم سير الأمور في البلاد مما يستدعي العمل على الدستور في الظرف الراهن
- ▶ ضرورة التفريق بين وضع الدستور ومناقشته في الوقت الراهن وبين إقراره الذي لن يتم قبل قيام الدولة
- ▶ الحاجة لقرار سياسي من قبل المؤسسات الفلسطينية الرسمية للبت في المسائل العالقة مثل قضية اللاجئين والحدود
- ▶ الحاجة للاستفتاء على الدستور حتى يمكن قبوله كدستور ديمقراطي



## د. نادر سعيد - مدير برنامج دراسات التنمية

- ◀ ضرورة تدارك أو إدراك الأحداث من حولنا ورفع صوتنا لتحدي التراجع الحاصل على الساحة الفلسطينية
- ◀ استعادة المبادرة وتحويل عملية إعداد الدستور لعملية مقاومة وتثبيت للهوية والقرار الفلسطيني
- ◀ جعل الدستور أداة للتغيير وآلية لإخراج المجتمع من براثن التخلف التتموي ومنطلقاً لدولة عصرية
- ◀ استثمار النقاش الدائر حول الدستور وجعله فرصة للتطوير ورفع المعنويات وتوحيد الجهود
- ◀ أداء كل للدور المطلوب منه بوعي وإدراك للحفاظ على سمونا الإنساني
- ◀ وعي صانع القرار ورأسم السياسات لجوهر عملية التنمية الذي يكمن في النهوض بالإنسان، ونموه الروحي، وغناه النفسي وتحقيق التواصل الاجتماعي على أسس الاحترام والمساواة
- ◀ الوعي للارتباط بين الدستور ومسائل التنمية والعلاقة الجدلية مع القضايا الوطنية
- ◀ الوعي للقضايا الجوهرية والمنطلقات المفاهيمية في الدستور الفلسطيني، الذي يحمل في طياته هوية الدولة والمجتمع
- ◀ نقاش جوهر الدستور، ومنطلقاته، والعملية المؤدية إليه، ضمن رؤيته كأداة كفاحية تموية تدفع بالمجتمع إلى الأمام
- ◀ إجابة الأسئلة الشرعية المتعلقة بعملية إعداد وإقرار الدستور، وآلية العمل الجاري عليه، وعلاقته بالقانون الأساسي

## أحمد الحوراني

- ◀ اللجنة الحالية لصياغة الدستور تأتي ضمن التسلسل التاريخي لعملية التنظيم القانوني الذي توالى على الفلسطينيين، فمن دستور في فترة الانتداب إلى الميثاق القومي لمنظمة التحرير، إلى القانون الأساسي ومن ثم لجنة إنشاء الدستور.
- ◀ الإشكاليات الرئيسية التي ستواجه أية جهة تعمل على الدستور الفلسطيني:
- ◀ مشاكل نابعة من الخصوصية الفلسطينية فيما يتعلق بتعريف الوطن والدولة والشعب
- ◀ مشاكل مرتبطة بالعلاقة بين منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية
- ◀ مشاكل مرتبطة باعتبار الشريعة المصدر الرئيس للتشريع

## مخيمر أبو سعدة

- ◀ ضرورة التركيز على استقلالية السلطة التشريعية عن هيمنة السلطة التنفيذية وانعكاس ذلك في الدستور
- ◀ إجراء انتخابات لأعضاء المجلس التشريعي الذين انتهت فترة عملهم منذ العام ٩٩٩١
- ◀ الاستفادة من الأوراق والمداخلات من قبل القوى الوطنية الفلسطينية فيما يتعلق بالدلالات السياسية للدستور.
- ◀ التعامل مع الدستور بعيداً عن المؤثرات والمحددات الخارجية
- ◀ تضافر جهود المثقفين ومؤسسات المجتمع المدني والجامعات بهدف حماية الدستور الفلسطيني

## علي السفاريني

- ◀ ضرورة عدم حياد آلية وضع الدستور وإقراره عن فكرة " الشعب هو مصدر السلطات "
- ◀ الاهتمام بمحتوى ومضمون بنود الدستور وعدم الاكتفاء بجمال العبارات
- ◀ تدقيق بنود الدستور المتعلقة بإقراره، والإشكاليات المرتبطة بهذه العملية
- ◀ جعل الشعب مصدر التشريع من خلال تشكيل جمعية تأسيسية، تمثل دور المجلس النيابي في إقرار الدستور

## سمير عبد الله

- ◀ ضرورة دراسة الهوية الاقتصادية للدولة كما يقدمها الدستور، والبحث في مدى انسجام مواد الدستور مع الهوية المطروحة.
- ◀ استناد مسودة الدستور لروح الدولة العصرية
- ◀ وجود منظومة قانونية تضمن الاستقرار الاقتصادي في الدولة التي عليها معاملة مواطنيها كزبائن في حال اعتماد نظام السوق الحر
- ◀ كفالة الدستور لحرية تدفق المعلومات لما لها من قيمة في نشاط الإنسان
- ◀ تطوير المنظور الاقتصادي المطروح في مسودة الدستور

## جهاد الوزير

- ◀ ضرورة النظر إلى الدستور من خلال المستقبل وليس ضمن الطرف الفلسطيني الحالي نظراً لشمولية القضايا المطروحة فيه
- ◀ صياغة أطر تنفيذية أو إلزامية لتطبيق نصوص الدستور
- ◀ إعادة النظر في مادة الدستور المتعلقة بمسألة الضمان الاجتماعي (المادة ٥٤) حيث يجب وضع قانون للضمان الاجتماعي، والخاصة بتنظيم التأمين الصحي (المادة ٦٤) حيث جاءت الصياغة غير ملزمة. والمادة المتعلقة بتوفير فرص عمل للجميع بدعم من القطاع الخاص، دون معرفة جاهزية هذا القطاع لتلك المسؤولية (المادة ١٥).
- ◀ استمرار عمل لجنة الإصلاح على مواضيع الشفافية، المساءلة، وتجميع الأموال ذلك أن الاستمرار في هذا العمل سوف يساعد في تسهيل عملية سن القوانين ضمن إطار سليم

## ليزا تراكي

- ◀ ضرورة دراسة مدى تمثيل الفئات أو الشرائح الوسطى غير المتجانسة للمجتمع المدني في ظل العولة
- ◀ دراسة انحصار القوى العلمانية بعد أوسلو، ومدى الارتباط بين العلمانية الليبرالية ونمو الطبقة الوسطى
- ◀ دراسة المفاهيم المختلفة للحدثة : حدثة اعتاقية تحررية ، حدثة ليبرالية ، ونيوليبرالية ، وحدثة إسلامية
- ◀ ربط مفهوم الحماية الشعبية بإمكانيات واقعية للتطبيق

## اشرف العجرمي

- ◀ ضرورة الوعي للنتائج السلبية والمشاكل الاجتماعية المترتبة على ارتباط الحدثة بالنظام الرأسمالي
- ◀ مراعاة دقة صياغة بنود الدستور المرتبطة بالبنية الاقتصادية والاجتماعية نظراً لتأثيرها الكبير بالعوامل الخارجية
- ◀ تبني مفهوم للديموقراطية يتناسب واحتياجات مجتمعنا
- ◀ الاهتمام ببنية المجتمع وتطوره لتمكينه من عكس مفاهيم الديموقراطية والتنمية
- ◀ ترسيخ العدالة في تلك الدول التي تتبع النظام الرأسمالي من خلال وضع التشريعات المناسبة
- ◀ وجود اقتصاد فلسطيني مستقبلي تماماً قبل التفكير في الانخراط ضمن أي نظام اقتصادي قائم، سواء عربياً أو عالمياً

## هاني المصري

- ◀ ضرورة وضع دستور يتناسب واحتياجات الشعب الفلسطيني
- ◀ عدم التعجل في وضع الدستور في الوقت الحالي
- ◀ الاهتمام بالعلاقة بين وضع الدين والدولة ودراسة هذه العلاقة في الدساتير الأخرى

## فيصل الحوراني

- ◀ ضرورة الوقوف عند الخطر الإسرائيلي على الهوية الفلسطينية
- ◀ التمييز بين التدين والدعوة السياسية المسلحة بالدين
- ◀ الاهتمام بالتيار العلماني الذي يحترم مختلف العقائد والتوجهات

## محمد غضبية

- ◀ ضرورة ربط مفاهيم التنمية بحقوق الإنسان كوسيلة لأنسنة نظام الإنتاج الرأسمالي
- ◀ جعل الإنسان غاية وليس وسيلة في عملية التنمية ويتطلب ذلك إرادة سياسية وبنية اجتماعية حاملة للفكرة وقادرة على تحقيقها
- ◀ بناء فلسفة الدستور على البعد التنموي الشمولي

## مها أبو دية

- ◀ ضرورة الاستفادة من الخبرة والتجارب السابقة لمنظمات المجتمع المدني في التأثير على مواد الدستور وآليه صياغته
- ◀ تحفيز مؤسسات المجتمع المدني لإثارة الحوار الذي يتناول قضايا مهمة وحاسمة اعتمادا على جميع الديناميات المجتمعية والانطلاق من دوائر صغيرة للحوار ثم دمجها في دوائر أكبر
- ◀ تجاوز النقاش لحدود الشخصنة، وأهمية انطلاقه من تحليل الأوضاع ، وذلك لضمان الجاهزية قبل وضع أية استراتيجية

## صالح رأفت

- ◀ ضرورة المشاركة في نقاش الدستور بصرف النظر عن موافقتنا أو عدمها على نقاش الدستور في الوقت الحالي
- ◀ الاستفادة من التجارب السابقة لمؤسسات المجتمع المدني في الضغط والتأثير خاصة وأن هناك قوى أخرى تقوم من طرفها بالضغط في اتجاهات معينة
- ◀ الاستفادة من التيار الديمقراطي للعلمانية في عملية إعداد الدستور وإقراره
- ◀ تشكيل جمعية تأسيسية تعمل بشكل مواز لما تقوم به لجنة الدستور على أن تضم هذه اللجنة قوى ديموقراطية وشخصيات اجتماعية ومنتقنين وقانونيين وخبراء

## دلال سلامة

- ◀ ضرورة استخدام آليات متابعية للضغط والتأثير بتباين الأطر الموجهة إليها
- ◀ مناسبة وتمثيل عملية الضغط للفئات المهمشة البعيدة عادة عن القدرة على التأثير
- ◀ الخروج من دائرة النخبة في النقاش الذي يجب أن يتجاوز أهداف التوعية والتوير
- ◀ الاستفادة من التجارب السابقة، بحيث تكون هناك صيغ واقتراحات متعددة لمخاطبة مستويات الاهتمام المختلفة في المجلس التشريعي والوطني

## لمى الحوراني

- ◀ ضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في إيصال وجهات نظر مختلف الفئات لصناع القرار
- ◀ إعطاء الأولوية من قبل مؤسسات المجتمع المدني لترتيب الوضع الداخلي، وتعديل برامجها وخططها
- ◀ تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في الضغط لإعادة الطابع الشعبي للانتفاضة لتحقيق مبدأ المشاركة
- ◀ تكوين ائتلاف ذي قيادة جماعية يقوم على مبدأ فصل الدين عن الدولة و يقف ضد إقرار الدستور ويهدف إلى الضغط على صانع القرار لعدم قبول إملاءات خارجية ويأخذ في الاعتبار أهمية إقرار الدستور من قبل الشعب الفلسطيني كله وليس فقط المقيمون على الأراضي الفلسطينية
- ◀ التركيز على شكل وآلية صياغة مسودات الدستور وشكل إقراره

## ناديا أبو نحلة

- ◀ ضرورة تعريف المقصود بمؤسسات المجتمع المدني، ومدى مقدرة هذه المؤسسات، التي طالما كان دورها إغاثي تنموي، على إحداث تغيير فيما يتعلق بموضوع الدستور
- ◀ تجاوز الميقات التابعة من غياب المأسسة، وتهميش قوى الديمقراطية الوطنية، وتراجع مؤسسات المجتمع المدني، فيما يتعلق بموضوع الأجندة الاجتماعية والاقتصادية
- ◀ تشكيل الائتلافات الديمقراطية التي تخدم المصالح العامة وحقوق المهمشين والضعفاء
- ◀ استخدام مصطلح التعبئة والتأثير، وهذا ما نجحت فيه منظمات المجتمع المدني، بدلاً من الدعوة والتأثير
- ◀ التعويل على دور منظمات المجتمع المدني في العمل على رفع الوعي الجماهيري تجاه حقوق الإنسان والمواطنة
- ◀ اعتماد استراتيجيات وآليات في المفاوضة والتأثير تعتمد على فعوى القانون وليس على الثقافة السائدة المعتمدة على العادات والتقاليد

## أبو علي شاهين

- ◀ الحاجة لوجود برنامج سياسي موحد يحمل في طياته ولو الحد الأدنى من حدود الاتفاق
- ◀ تحمّل القوى السياسية لدورها المتمثل في تجنيد طاقاتها من أجل صياغة دستور يصعب تأويل نصوصه لصالح الحاكم
- ◀ العمل على دستور ينظم حياة شعب الدولة الفلسطينية وعلاقته بنظام الحكم فيها وبالأمّة العربية
- ◀ اعتماد إعلان الاستقلال كجذر عملي للدستور
- ◀ تنظيم الحياة الإدارية وبعض العلاقات السياسية في الحكم القائم في الفترة الانتقالية من خلال القانون الأساسي
- ◀ التعامل مع السلطة الحالية كركيزة للقادم
- ◀ للتأكيد على أن مسودة الدستور محل الدراسة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، بل سيعقبها مسودات كثيرة
- ◀ الانتباه إلى أن الدستور الذي يتم العمل عليه ليس دستوراً لدولة فلسطين، ولكن دستور الشعب الفلسطيني وهو الميثاق الوطني الفلسطيني، الذي يجب استكمال مواده عبر الحوار الفلسطيني
- ◀ الدستور بنصوصه المختلفة، حتى وإن خضع لاستفتاء شعبي سيبقى وليد الطبقة الحاكمة
- ◀ التفكير من كيفية وجود دستور في ظل احتلال وأرض محتلة
- ◀ أهمية تشكيل قيادة موحدة على مستوى الفصائل والقوى السياسية والاجتماعية الفاعلة لتعزيز وحدة المرجعية والقرار ووحدة العمل من أجل تحقيق الأهداف الوطنية، على أن يكون الدستور من أولويات مهامها

## ناصر كفارنة

- ◀ ضرورة إحداث إصلاح وطني ديمقراطي ينبع من المصالح الوطنية الفلسطينية، والأهداف الفلسطينية، وجدول الأعمال الفلسطينية
- ◀ انسجام مقدمة الدستور ومواده مع أحكام الوثيقة السياسية والدستورية المتمثلة في الميثاق الوطني
- ◀ إزالة اللبس وعدم وضوح وتعديل محتوى بعض نصوص الدستور التي تميزت بالضبابية
- ◀ النص الصريح في بنود الدستور على اتباع نظام التمثيل النسبي لإشراك الأحزاب في صنع القرار
- ◀ تفهم تدخل الأطراف الخارجية في تفاصيل مؤسساتنا وهيكلنا السياسية والتنظيمية كنتيجة لعزوف السلطة عن تقبل الدعوات المتكررة للإصلاح الوطني مما أدى إلى حالة من عدم الثقة في القيادة بين أوساط الشعب الفلسطيني
- ◀ تفهم أن محاولة فرض الدستور في المرحلة الحالية يأتي في نفس سياق الضغط الخارجي من مسألة تعيين رئيس الوزراء وهيكل الأجهزة المالية والإجراءات المالية وغيرها

## جمال زقوت

- ◀ ضرورة تحديد آليات للمشاركة الشعبية في تقرير المصير الوطني حيث تعتبر المشاركة في بلورة الدستور الفلسطيني أحدّها
- ◀ إيجاد آليات حقيقية للمشاركة في عملية رسم مصير الشعب الفلسطيني من خلال عملية إعداد الدستور ضمن أسلوب تشاركي
- ◀ ارتكاز عملية تشكيل لجنة صياغة الدستور على الأسس التي يجب أن تحكم عملية صياغة الدستور
- ◀ فتح حوار موسع لكيفية ووقت وآليات إقرار الدستور، يأخذ في اعتباره الظروف والمناخ السياسي الذي يخدم أو يعارض الأهداف الوطنية الفلسطينية
- ◀ الالتفات للنقص والتناقض وعدم الوضوح لبعض المواد المطروحة في الدستور

## ناجي شراب

- ◀ ضرورة التعامل مع الدستور، من واقع رؤيتنا الفلسطينية، كأليه من آليات الإصلاح ومنهج من مناهجه
- ◀ وجود دستور فلسطيني نظراً للظروف السياسية والتاريخية التي يعيشها الشعب الفلسطيني، حيث يصبح لا مجال للمفاضلة بين الدستور وبين القانون الأساسي

- ◀ تشكيل اللجنة تأسيسية لصياغة الدستور أو إعادة صياغته
- ◀ النظر للعوامل الخارجية وتأثيرها في عملية إعداد الدستور الفلسطيني كأمر طبيعي، طالما أن القضية الفلسطينية قضية دولية، ولكن علينا احتواء الآثار السلبية لهذه التأثيرات الخارجية
- ◀ النظر للدستور بوضعه الحالي كمسودات قابلة للتقيد والملاحظات والتعديل وأن أمامه مراحل عديدة قبل إقراره، وحتى انتهاء هذه المرحلة يبقى وثيقة مؤقتة غير نهائية

### صخر حبش

- ◀ ضرورة الاستمرار في تحضير الدستور الفلسطيني، على ألا يتم إقراره إلا بعد قيام الدولة وليس في الوقت الراهن
- ◀ ضمان الدستور لمختلف الحقوق وخاصة حقوق المرأة
- ◀ ضمان الدستور الفلسطيني للوحدة الوطنية التي تربط الفلسطينيين جميعاً

### قيس عبد الكريم

- ◀ ضرورة تواصل نقاش مسودات الدستور على المستوى الجماهيري مع تخطي الطبيعة النخبوية الحالية للنقاش
- ◀ تشكيل جمعية تأسيسية منتخبة للبت في عناصر الدستور المختلفة قبل عرضة للاستفتاء الشعبي
- ◀ إدارة الضغط الدولي لتحضير مسودة الدستور كأحد استحقاقات خارطة الطريق
- ◀ إقرار الدستور بطريقة ديمقراطية لا يمكن أن يتم في غياب سيادة الدولة ومن خلال الشعب الذي يجب أن يعبر عن رأيه في الدستور
- ◀ الدستور يجب أن يكون:
- ◀ ترجمة أمينة لإعلان الاستقلال الذي يعتبر الوثيقة الوحيدة التي حظيت على الإجماع الوطني
- ◀ معززاً للثوابت الوطنية، لا يجيد عنها أو يوحى بالاستعداد لتتنازل عنها
- ◀ ديمقراطياً من خلال ما يقدمه من موقف عصري إزاء قضايا مهمة مثل علاقة الدين بالدولة، ومساواة المرأة، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والنظام السياسي منطلقاً من كون الشعب هو مصدر السلطات ومن مسؤولية السلطة التنفيذية أمام السلطة التشريعية



## بسام الصالحي

- ◀ ضرورة التعامل مع الدستور كرافعة لرسم مسار الدولة الفلسطينية
- ◀ اندماج عملية صياغة الدستور مع حالة الصراع الأشمل، على أن يساندها الثقل الشعبي على المستوى الفلسطيني
- ◀ إعادة صياغة الهدف الفلسطيني ضمن نموذج متميز للدفاع عن الحريات والحقوق والضمانات الاجتماعية وبناء الدولة العصرية التي تحفظ فيها قيم المساواة وعدم التمييز على أساس اللون أو الدين أو الجنس أو الفئّة الاجتماعية أو السياسية
- ◀ جعل الدستور الفلسطيني دستوراً مقبولاً دولياً ومراعياً للواقع الاجتماعي والسياسي الفلسطيني، مما يجعله دافعاً للقوى الدولية لتأييد ولادة الدولة الفلسطينية

## تيسير العاروري

- ◀ الضغوطات الخارجية ليست كبيرة مما يدفعنا إلى العجلة في الخروج بالدستور الآن
- ◀ ضرورة الاستعداد والعمل على وضع أفضل دستور ممكن
- ◀ الالتفات لتأثير الدستور في دفع المجتمع باتجاه العصرية والتقدم
- ◀ أن يعكس الدستور شكل الدولة والمجتمع الذي نريد

## توصيات المجموعات المتخصصة<sup>٣</sup>

### اللاجئين

- ◀ ضرورة التمييز بين مؤسسات الدولة ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية
- ◀ التمييز بين الهوية الوطنية وبين جنسية الدولة
- ◀ ابتعاد مسودات الدستور عن الحديث عن الحدود، واللاجئين بطريقة تجزيئية
- ◀ إعادة الاعتبار لوثيقة الاستقلال ووثائق الإجماع الوطني ذات الصبغة الدستورية بحيث يتم التعبير عن ذلك في أية مسودة للدستور
- ◀ إشراك اللاجئين ولجانهم ومؤسساتهم والقوى السياسية والاجتماعية في الداخل وفي مواقع الشتات في بلورة موقف موحد إزاء كافة القضايا التي يمكن أن تمس قضية اللاجئين ومكانتها ومرجعيتها

### الشباب

- ◀ إعادة نقاش المواد الواردة في الدستور والمتعلقة بحق العودة، والإرهاب
- ◀ إيجاد لجنة بديلة لصياغة الدستور يمثل فيها الشباب تمثيلاً قوياً إلى جانب الفئات المهمشة الأخرى مثل ذوي الحاجات الخاصة
- ◀ تمثيل الشباب في كافة مراحل إعداد وإقرار الدستور وكافة القوانين
- ◀ "التمييز الإيجابي" كخطوة باتجاه المساواة التامة للمرأة والشباب
- ◀ التزام مسودة الدستور بمبدأ المساواة على أساس المواطنة
- ◀ النص الصريح على دور الدولة في ضمان حماية الحقوق بما فيها حقوق الشباب، وعدم الاكتفاء بالصيغ العامة مثل "تعمل الدولة حسب إمكانياتها أو في حدود الإمكانيات"
- ◀ إضافة فئة الشباب للصيغ المتعلقة برعاية الأم والأسرة والطفل
- ◀ عدم رهن الحقوق بالواجبات في معرض الحديث عن حقوق الشباب، والتي يجب أن تؤسس لقانون عصري وحديث لرعاية الشباب
- ◀ عدم قصر بنود الدستور على الحقوق السياسية والمدنية فهناك ضرورة لأن يكفل الدستور الحقوق الأخرى من اقتصادية واجتماعية وثقافية
- ◀ تضمين الدستور حق مجانية التعليم

<sup>٣</sup> المجموعات المتخصصة هي مجموعات قطاعية قامت بعملية قراءة للدستور من وجهة نظرها كقطاعات مستفيدة أو متضررة من البنود المطروحة، وقد شاركت هذه القطاعات في عدة اجتماعات على مدار المشروع، ومن ثم شاركت في المؤتمر الختامي في نقاش القضايا والتوصيات العامة.

## العمال

- ◀ ضرورة تجاوز النقاش حول شرعية لجنة صياغة الدستور
- ◀ ضرورة تضمين مسودة الدستور ضمانات دستورية لحق العمل حسب الصيغة المقترحة التالية:
- ◀ ضمان "الحق في الحماية الاجتماعية والعمل اللائق والمختار بكل حرية لكل مواطن/ة باعتباره أحد حقوق الإنسان الأساسية
- ◀ كفالة القانون لإجراءات تحقيق نصوصه ومعاقبة من يعمل على المساس بها كجريمة جنائية
- ◀ اشتمال الدستور على ضمانات للحقوق والحريات النقابية استناداً إلى الاتفاقيات العربية والدولية بهذا الشأن
- ◀ كفالة الرعاية الصحية والاجتماعية للعمال ضمن نص صريح وواضح في الدستور
- ◀ ضمان حرية الحركة للعمال، كما تم ضمان حرية حركة الأموال في بنود الدستور، وضرورة النص على حماية الاقتصاد الوطني لتجاوز مساوئ نظام الاقتصاد الحر

## الإعلاميين

- ◀ ضرورة كفالة الدستور روحاً ومواداً لحرية التعبير والرأي لضمان المهنية العالية في عمل الإعلاميين
- ◀ النص على حصانة الصحفي المكفولة في القانون الدولي وتجاوز الجمل المقيدة للحريات في مسودة الدستور
- ◀ تضمين الدستور لضمانات الحصول على المعلومات وليس فقط الإطلاع عليها كما ورد في مسودات الدستور.
- ◀ النص على منع مصادرة أملاك الهيئات الإعلامية.
- ◀ النص على اعتبار هيئة الإذاعة والتلفزيون هيئة دولة، وليس هيئة حكومية، بذات الطريقة المنصوص فيها على الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن.
- ◀ تشكيل مجلس فلسطيني أعلى للإعلام مستقل وواسع التمثيل، يشرف على وسائل الإعلام الرسمي.
- ◀ عقد ورش عمل تدريبية للإعلاميين حول موضوعة الدستور والتغطية الإعلامية لعمليات الضغط والتأثير.

## النوع الاجتماعي

### أولاً: الآليات

- ◀ إعادة النظر في تشكيل لجنة صياغة الدستور بحيث تتمثل فيها، بالإضافة للمختصين والقانونيين، كافة أطياف وفئات وشرائح المجتمع الفلسطيني
- ◀ تشكيل لجنة من منظمات المجتمع المدني للمتابعة مع لجنة الصياغة، ولتكون صلة وصل مع المجتمع المدني
- ◀ توسيع قاعدة الحوار في المجتمع في نقاش القضايا الخلافية، مثل قضية هوية الدولة وفصل الدين عن الدولة والنظام السياسي

### ثانياً: الصياغة

- ◀ وضع أرضية فكرية نابعة من تاريخ وتراث وتجارب الشعب الفلسطيني لتكون منطلقاً للمبادئ التي يستند إليها الدستور
- ◀ مراعاة اتساق مصطلحات ومفردات اللغة المستخدمة في صياغة الدستور بحيث لا تؤثر على مضمونه، ودراسة التضارب الحاصل بين بعض بنود الدستور

### ثالثاً: مضمون الدستور

- ◀ اعتماد الاتفاقيات والمعاهدات كمرجعية لنصوص مواد الدستور، وخاصة اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة التي يجب النص عليها صراحة لحساسية وضع المرأة
- ◀ النص على وضع تدابير وإجراءات إيجابية لضمان تحقيق المساواة في الحقوق والحريات بحق النساء، وخاصة في مجال الوظائف العامة ومواقع صنع القرار
- ◀ تحديد هوية الدولة بحيث تكون دولة لكل مواطنيها، مع إيلاء اهتمام خاص للفئات المهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة
- ◀ عدم وضع شروط فيما يتعلق بالمواد التي تنص على حقوق المواطنين والحريات العامة والخاصة، مثل إضافة شرط "أن لا تتعارض مع القانون أو الشريعة"

## التوصيات العامة

### هوية الدولة / هوية الدستور

- ◀ تحديد هوية الدولة بحيث تكون دولة لكل مواطنيها، مع إيلاء اهتمام خاص للفئات المهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة
- ◀ اعتماد المفاهيم التتموية كأساس للهوية التي ينطلق منها الدستور الفلسطيني، هذه الهوية التي ستبنى على تحديد هوية الدولة
- ◀ انعكاس التوصية السابقة على جوهر الدستور والمنطلقات المفاهيمية له
- ◀ العلاقة بين الدستور والقانون الأساسي ووضع دستور يتناسب واحتياجات الشعب الفلسطيني
- ◀ مراعاة الدستور لثراء وتنوع الأبعاد الإنسانية للمجتمع

### آلية صياغة الدستور

- ◀ إيجاد إجابات للأسئلة المرتبطة بآلية صياغة الدستور: كيفية تشكيل الجهة التي تقوم بهذه المهمة، وآلية عملية الصياغة....الخ
- ◀ تشكيل مجلس/ لجنة تأسيسية لصياغة الدستور تضم كافة القوى السياسية والقطاعات المجتمعية
- ◀ إيجاد لجنة بديلة لصياغة الدستور يمثل فيها الشباب تمثيلاً قوياً إلى جانب الفئات المهمشة الأخرى مثل ذوي الحاجات الخاصة
- ◀ التأني في وضع الدستور نظراً لعدم وجود حاجة للتعجل في إصداره في الوقت الحالي
- ◀ إعادة النظر في الصيغة الحالية للدستور من حيث آلية صياغته، ومرتكزاته، وهويته
- ◀ تمثيل الشباب في كافة مراحل إعداد وإقرار الدستور وكافة القوانين المتضمنة فيه

## إقرار الدستور

- ◀ فتح حوار موسع حول كيفية وتوقيت وآليات إقرار الدستور، بشكل يأخذ في اعتباره الظروف والمناخ السياسي الذي يخدم، أو يعارض، الأهداف الوطنية الفلسطينية
- ◀ إجابة الأسئلة المتعلقة بإقرار الدستور: من يقر الدستور، متى، وما الآلية؟
- ◀ استيفاء نقاش كافة جوانب الدستور قبل إقراره

## دور منظمات المجتمع المدني في عملية صياغة الدستور

- ◀ تعريف المقصود بمؤسسات المجتمع المدني، ومدى مقدرتها على إحداث تغيير فيما يتعلق بموضوع الدستور
- ◀ ضرورة قيام مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية بدورها في حماية الدستور الفلسطيني
- ◀ قيام منظمات المجتمع المدني بدورها في نقاش الدستور نظراً لما لديها من إمكانية الضغط والتأثير من خلال ما لديها من خبرات سابقة
- ◀ قيام منظمات المجتمع المدني بدورها في العمل على رفع الوعي الجماهيري تجاه حقوق الإنسان والمواطنة
- ◀ مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في ابتكار طرق لحماية الحقوق التي يكفلها الدستور

## مواد/ بنود الدستور

- ◀ ضرورة إيجاد بنود في الدستور تضمن احترام حقوق الإنسان وتحقيق التنمية والديموقراطية
- ◀ إيجاد منظومة قانونية تضمن الاستقرار الاقتصادي في الدولة في حال اعتماد نظام السوق الحر
- ◀ إعادة دراسة بنود الدستور المتعلقة بمسائل الهوية، والمتعلقة بالشرعية كأساس للحكم
- ◀ تدقيق ودراسة بنود الدستور وتعديل محتوى بعض النصوص لإزالة اللبس والضبابية وعدم الوضوح والاختلافات والتناقضات الكبيرة بينها
- ◀ التمييز بين الهوية الوطنية وبين جنسية الدولة، مع ضرورة التمييز بين مؤسسات الدولة ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية
- ◀ ابتعاد مسودات الدستور عن الحديث عن الحدود واللجئين بطريقة تجزئيه

- ◀ إشراك اللاجئين ولجانهم ومؤسساتهم والقوى السياسية والاجتماعية في الداخل وفي مواقع الشتات في بلورة موقف موحد إزاء كافة القضايا التي يمكن أن تمس قضية اللاجئين ومكانتها ومرجعيتها
- ◀ إعادة نقاش المواد الواردة في الدستور المتعلقة بحق العودة والإرهاب
- ◀ النص الصريح على دور الدولة في ضمان حماية الحقوق بما فيها حقوق الشباب، وعدم الاكتفاء بالصيغ العامة مثل " تعمل الدولة في حدود إمكاناتها...."
- ◀ كفالة الدستور للحقوق الأساسية للإنسان وضمان إجراءات تحقيقها وتنظيم عقوبات ضد مرتكبيها
- ◀ استناد بنود الدستور للاتفاقيات الدولية والعربية بشأن الضمانات والحقوق النقابية
- ◀ النص الصريح في الدستور على حصانة الصحفي المكفولة في القانون الدولي وتجاوز الجمل المقيدة للحريات
- ◀ تضمين الدستور لضمانات فيما يتعلق بحق الحصول على المعلومات، وليس فقط الاطلاع عليها كما ورد في مسودات الدستور
- ◀ مراعاة اتساق مصطلحات ومفردات اللغة المستخدمة في صياغة الدستور بحيث لا تؤثر على مضمونه
- ◀ ضرورة انسجام مقدمة الدستور ومواده مع أحكام الوثيقة السياسية والدستورية المتمثلة في الميثاق الوطني
- ◀ النص الصريح في بنود الدستور على اتباع نظام التمثيل النسبي لإشراك الأحزاب في صنع القرار

## نقاش الدستور

- ◀ المشاركة في نقاش الدستور بصرف النظر عن الموافقة على العملية برمتها، وذلك لتعزيز العملية الديمقراطية واحداث التأثير المطلوب للتغيير
- ◀ الاستمرار في تطوير حملة نقاش الدستور وجعل تحليل الأوضاع منطلقاً للنقاش
- ◀ الاهتمام بالتيار العلماني الذي يحترم مختلف العقائد والتوجهات
- ◀ تبني الإرادة السياسية للفكر التعموي الشمولي المرتكز على جعل الإنسان غاية وليس وسيلة
- ◀ تشكيل ائتلافات ديموقراطية لمناقشة المصالح العامة وحقوق المهمشين والضعفاء في بنود الدستور

## ورشة عمل مع المؤسسات الفلسطينية في لبنان - ١٠ تشرين أول ٢٠٠٣

في محاولة لتوسيع المشاركة في نقاش موضوع الدستور الفلسطيني ليشمل قطاع واسع من الفلسطينيين في الشتات قام برنامج دراسات التنمية بتنظيم ورشة عمل بالتعاون مع هيئة تنسيق الجمعيات الأهلية العاملة في التجمعات الفلسطينية في لبنان<sup>٤</sup>

### تم في هذا اللقاء تقديم عدد من أوراق العمل

نادر سعيد - برنامج دراسات التنمية ، جامعة بيرزيت

- ◀ ما يتم نقاشه هو النسخة الثالثة المنقحة من الدستور
- ◀ الفلسطينيون هم شعب واحد برغم البعد الجغرافي والشتات
- ◀ ضرورة استثمار العقول الفلسطينية أينما كانت فيما يتعلق بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية
- ◀ ضرورة التمييز بين دور لجنة الصياغة الذي تقوم به بتكليف من م.ت.ف. والدور الأكاديمي الذي تقوم به جامعة بيرزيت لمحاولة إشراك المجتمع المدني الفلسطيني في النقاش الدائر حول الدستور
- ◀ السياق الذي يتم فيه العمل على الدستور سياق مرتبط بالعملية السياسية والعلاقات الدولية، وهو كذلك سياق يمثل الإرادة الشعبية الفلسطينية
- ◀ تغيب القوى الوطنية والديموقراطية والتقدمية عن نقاش موضوع الدستور
- ◀ التباين في النقاش حول الدخول في نقاش الدستور ومدى مناسبة ذلك للمرحلة الحالية
- ◀ الدستور الحالي هو نتاج تجميع اقتباسات من دساتير عربية عفى عليها الزمن وهو دستور ليس له هوية أو مضمون
- ◀ دور البرنامج هو تجهيز مختلف الأطراف لخوض نقاش قائم على علم وبحث لا نقاش حزبي فصائلي
- ◀ ضرورة تحقيق الجاهزية للإجابة عن أسئلة مثل: ما الذي نريده كقوى سياسية في م.ت.ف. من الدستور؟ وما هو الدستور المناسب للمجتمع الفلسطيني؟ وهل يمكن للدستور أن يكون ناقل للمجتمع الفلسطيني بشكل إيجابي نحو المقاومة والتنمية؟ وكيف يمكن الخروج بوثيقة للدستور تخدم المجتمع الفلسطيني ولا تفرض عليه فرضاً؟
- ◀ خمسة قطاعات شاركت في النقاشات التي أدارها البرنامج حول موضوع الدستور: اللاجئ، والشباب، والإعلاميين، والمرأة، والنقابات العمالية
- ◀ أهمية العمل ضمن هذا الإطار الذي أعطى الفرصة لهذه القطاعات لإعلاء صوتها والتعبير عن متطلباتها



## عبد الكريم البرغوثي – جامعة بيرزيت

- ◀ ينقلنا العمل على الدستور إلى تحديد ماذا نعني بالفلسطينيين
- ◀ كيف يمكن أن يواجه الشتات الفلسطيني عملية إعداد الدستور حتى يأتي هذا الدستور استجابة للوضع الراهن ويحقق طموحات الشعب الفلسطيني
- ◀ النظرة اللامبالية للوثائق التعاقدية مثل الميثاق الوطني أو الميثاق القومي والتخوف من النظر إلى لدستور بالأسلوب نفسه

## جمعية الأخوة للعمل الثقافي الاجتماعي

- ◀ ركزت الورقة على بعض العبارات الواردة في الدستور، وذلك من حيث وضوحها أو مدى ملاءمتها، كما تعرضت للضبابية التي تعتري بعض البنود

## جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

- ◀ تناولت الورقة موضوع حق العودة واعتبرت أن ما يقدمه الدستور هو تنازل عن حق العودة للمهجرين أثناء النكبة الأولى ١٩٤٩، وقدمت نصاً بديلاً للمطروح في مسودة الدستور، وناقشت كذلك الضبابية التي عالجت بها مسودة الدستور هذا الموضوع. كما رأت الورقة في العديد من بنود الدستور نوعاً من تهرب الدولة من مسؤولياتها

## مكتب الخدمات الصحافية والإعلامية

- ◀ تناولت الورقة الآراء المتعلقة بنقاش الدستور في الوقت الحالي: جدواه ضمن عدم وجود كيان سياسي واضح المعالم في المرحلة الحالية، وتعرضت الورقة كذلك للصفة المؤقتة للدستور المطروح، كما وتناولت الورقة مادة الدستور المتعلقة بمصدر التشريع، وحق العودة والترشيح للمجلس النيابي، وتعيين المجلس الأعلى للقضاء وأعضاء المحكمة الدستورية

## صقر أبو فخر

- ◀ مناقشة الدستور الفلسطيني ودين الدولة – ماذا حل بفكرة الدولة الديموقراطية العلمانية؟
- ◀ الدولة يجب ألا يحدد لها دين في الدستور، الأفراد والجماعات لهم ديانات، والدولة المعاصرة كشخصية اعتبارية أو كهيئة معنوية فوق كل عقائد الأفراد والمجموعات والطوائف والجماعات المكونة للوطن

## إضافة للأوراق المذكورة، كانت هناك العديد من المداخلات، منها

### جابر سليمان - مجموعة عائدون

- ◀ كيفية عكس الدستور لواقع التشتت الجغرافي للشعب الفلسطيني
- ◀ ضرورة وجود وحده قانونية للشعب الفلسطيني أينما كان
- ◀ التعميم والعمومية في العديد من بنود الدستور فيما يتعلق بقانون الجنسية وحق العودة
- ◀ كيفية مساهمة فلسطينيي الشتات في إعداد الدستور ليصبح دستوراً للشعب الفلسطيني كاملاً وليس فقط للشعب الفلسطيني فيما يسمى الدولة
- ◀ قضية الدفاع عن حدود الدولة تقتصر ضمن النص على تشكيل قوات للأمن الداخلي

### ليلى العلي - جمعية النجدة الاجتماعية

- ◀ يعكس الدستور رؤية الشعب الفلسطيني والسلطة داخل الأرض المحتلة
- ◀ طبيعة السيادة الفلسطينية على الأراضي المحتلة غير منصوص عليها في الدستور الفلسطيني
- ◀ إلغاء بند الأrhاب أو تعديله
- ◀ الشريعة الإسلامية كمصدر للتشريع في الدولة هي دعوة لشطب المجتمع المدني الفلسطيني
- ◀ يفهم من موضوعي الجنسية وحق العودة، كما هما مطروحان في الدستور، وكأن الفلسطينيين الذين يعيشون خارج فلسطين لا يحق لهم حمل جنسية هذه الدولة

## مرعي ناصر - اتحاد المحامين الفلسطينيين

- ◀ أهمية وجود ديباجة للدستور لتحديد نظام الحكم والنظام السياسي ومبادئ وقضايا حقوق الإنسان والحريات العامة والنظام الاقتصادي
- ◀ موضوع الحدود وضرورة تحديدها جغرافياً وليس بتاريخ
- ◀ حق العودة والتعويضات، لم تكن بنود الدستور في هذا الإطار واضحة
- ◀ الدستور يجب أن يتناول المبادئ العامة والنظام السياسي والنظام الدستوري، أما الحقوق مثل حقوق الأطفال والمرأة والعمال وغيرها فمرددها القوانين

## سهيل الناطور- الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

- ◀ أهمية انتخاب اللجنة القائمة بإعداد الدستور، وليس تعيينها
- ◀ ضرورة إعادة دراسة البند الخاص بحق العودة لما فيه من خطورة على هذا الحق نظراً لضبايته
- ◀ حق العودة والجنسية يجب التعامل معهما كحقوق منفصلة، بحيث لا يلغي الحق في الحصول على الجنسية الحق في العودة

## صلاح صلاح - مركز أجيال

- ◀ نقاش الدستور ضمن الوضع الحالي يخلق عناصر تناقض جديدة
- ◀ لمرجعية المعنية بوضع الدستور، بين السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، حيث غيبت منظمة التحرير عن هذا الدستور
- ◀ من هو الشعب الذي يوجه إليه هذا الدستور؟
- ◀ الدستور بالشكل الحالي هو دستور لمناطق السلطة فقط، أما باقي الشعب الفلسطيني فيتعاطى معه كتضاييا يجب بحث طريقة التعامل معها
- ◀ أين هي حدود هذه الدولة التي يشرع لها الدستور؟
- ◀ الدستور بالطرح الحالي يتضمن تنازلاً استراتيجياً عن حق العودة

## وليد محمد علي، مركز باحث للدراسات

- ◀ الدستور المطروح هو أحد متطلبات خارطة الطريق ويعكس احتياجاتها من خلال بنوده الخاصة بالحدود ، وحق العودة ، والإرهاب
- ◀ مسألة الدين والدولة، وتحديد الدين الإسلامي كمصدر للتشريع، ومدى ما يثيره ذلك من قضايا خلافية
- ◀ دور مؤسسات المجتمع المدني في وضع برنامج وطني فلسطيني يوحد الطاقات

## نعمة جمعة - الجمعيات اللبنانية لحقوق الإنسان

- ◀ الدين الإسلامي كمصدر للتشريع والإشكالية المرتبطة بذلك ارتباطاً بقوانين الأحوال الشخصية

## نجلا بشور- المؤسسة الوطنية للرعاية الاجتماعية

- ◀ الدستور بشكله الحالي يكبل المقاومة ويكبل مطالبة الفلسطينيين بحق العودة والمقاومة